سيماء الصالحين

بعد سيطرة البريطانيين على العراق سنة (١٣٣٥ هـ) تقريباً، أرادوا أن ينتقموا من أهالي النجف الأشرف لأنهم حاربوا جيش الاحتلال وقاوموا سيطرة المستعمرين. ففي محاولة لفصل العلماء عن الأهالي جاء الحاكم البريطاني إلى آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي ﵀ صاحب كتاب "العروة الوثقى" المعروف قائلاً: «إن الحكومة ترجو منك الخروج إلى الكوفة لأنها تريد تأديب أهالي النجف!» فأجابه السيد: «هل أخرج أنا وحدي أو مع أهل بيتي؟» قال الحاكم: «مع أهل بيتك (يقصد عائلته).» فقال السيد اليزدي ﵀ : «أهالي النجف كلهم أهل بيتي، إنني لن أخرج أبداً، فما يصيبهم يصيبني.»
وبهذا الموقف البطولي الشهم دفع السيد اليزدي شرّ البريطانيين عن أهالي النجف الأشرف وأثبتَ جماهيريته وشهامته وحكمته، وهي لا تُؤتَى إلاّ لمن اطمأن قلبه بذكر الله ولم يخش أحدا إلا الله.

المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين

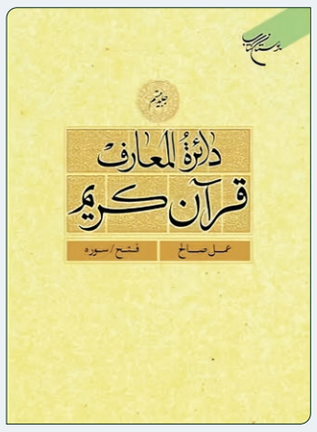
كلمات للحياة

لماذا يمهل اللّه تعالى العاصين والظالمين؟

تعمل مؤسسة الماء والكهرباء عادة على إيصالهما إلى جميع البيوت. ولكن أصحاب المنازل هم الذين يقررون الاستفادة الصحيحة أو غير الصحيحة منهما. اللّه تعالى خلق الإنسان حراً مختاراً ووضع في متناوله إمكان النمو والتطور، لكن الإنسان إذا اختار الطريق السيء عن علم ودراية فيكون هو المقصر. أما لماذا لا يعذب اللّه تعالى هؤلاء الأشخاص مباشرة؟ السبب أنه لو كان مقدراً أن يقطع اللّه تعالى لسان الكذاب ويشل اليد التي تمتد إلى الناس ظلماً ويعمي من تنطلق نظراته إلى الناس بالحرام... فهل يمكن الثناء على من لم يتمكن من الإتيان بالمعاصي والذنوب لأنه لا يمكنه ذلك؟ تتجلى قيمة الإنسان عندما يقوم بالعمل أو لا يقوم به بإرادته واختياره وعلمه.

بقلم: الشيخ محسن قراءتي

صدر حديثا



صدر حديثا المجلد العشرين من "دائرة المعارف قرآن كريم" [موسوعة القرآن الكريم] في ٦٣٢ صفحة، ويعدّ "موسوعة القرآن الكريم" أول وأشمل موسوعة قرآنية في العالم الإسلامي، ومن أكبر المشاريع القرآنية وأهمها الجارية على مستوى البلاد، وهي تُنتَج وتُقدَّم من خلال معهد ثقافة ومعارف القرآن في معهد العلوم والثقافة الإسلامية. ويشتمل المجلد العشرون على ١٠٢ مدخل رئيسي وإحالي، يبدأ من حرف "العين" وكلمة "العمل الصالح"، وينتهي عند حرف "الفاء" وكلمة "الفتح".
ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الموسوعة في تقديم المعلومات الخالصة والأصيلة في مجال المعارف والأعلام والعلوم القرآنية وتيسير الوصول إليها، وإلى جانب هذا الهدف، فإن الغرض العام من تدوين الموسوعة هو أن يتمكن المخاطبون من الباحثين، في حدود الدراسات الإسلامية الأساسية، من الاستفادة من البحوث القرآنية الرصينة والأصيلة.
ومن أهم خصائص هذه الموسوعة، النظرة الشاملة إلى كل موضوع، وعرض جميع الآراء العلمية، والاعتماد على النظام الأبجدي في ترتيب المداخل، والاستفادة من المصادر الأصيلة والمتقنة والأولى، وتقديم جميع الآراء والوجهات النظرية المهمة والأساسية في الموضوعات القرآنية.

مقال



ملخص ما سبق:
تناول القسمان السابقان مفهوم جهاد التبيين بوصفه مشروعًا معرفيًّا واجتماعيًّا لمواجهة الحروب الإدراكية التي تستهدف وعي الإنسان وبنية المجتمع، فعرّف البحث التبيين بوصفه عمليةً لحفظ حضور الحقيقة وإيصالها إلى مختلف الفئات، وبيّن علاقته بإعادة بناء التواصل والتفاعل على أساس المعرفة السليمة والعدالة. كما عرض مكوّنات البنية الاجتماعية/المعرفية التي تقوم عليها حياة الجماعة، ومنهج تحليل تأثير الحروب الإدراكية في هذه المكوّنات، من خلال الكشف عن مسارات التفكيك وآليات إعادة التشكل.
وقد تناول القسمان السابقان تأثير عمليات التفكيك المعرفي في عدد من المرتكزات الأساسية، بدءًا من **المنطق والوعي وآداب الاعتراف المتبادل، ثم التخادم المشترك والثقة بالمعلومات والسلوكيات والقضايا العامة والقوانين الشرعية السماوية**، موضحًا كيفية استهداف هذه العناصر ودور التبيين في ترميم اختلالاتها وإعادة بناء القدرة الاجتماعية على التماسك والمواجهة.
ويستكمل هذا القسم الأخير البحث في بقية مكوّنات البنية الاجتماعية، وهي **البنى والأدوار والمسؤوليات، والاتفاقيات الجماعية، والتعاطف القرابي والعمومي**، للكشف عن أثر الحروب الإدراكية في إضعاف المؤسسات والروابط الناظمة للمجتمع، وبيان دور جهاد التبيين في استعادة الثقة، وتجديد التوافقات الجماعية، وإحياء الروابط الشعورية التي تشكل أساس التماسك الاجتماعي.

٨. البنى والأدوار والمسؤوليات: المؤسسات التي تحدد توزيع الأدوار الاجتماعية والمسؤوليات الملحقة بها.
يعطى الأفراد اعتبارًا بحسب أدوارهم ومسؤولياتهم في البنى والمؤسسات الاجتماعية، وهذا الاعتبار هو الذي يسمح لهم بأداء الوظائف الاجتماعية التي تشكل عصب الاجتماع والتواصل وتنظيم العلاقات وتحقيق الاحتياجات، وتعاني هذه البنى الاعتبارية من الضعف والتفكك بفعل إسقاط هيبتها وتوهين دورها، أو إضعاف موقع أفرادها أو تسفيه جدواها وفعاليتها.
المجريات: تستند المجتمعات التي تتعرض للتنمر والاستهداف الناعم إلى مؤسسات وبُنى تشكل حاجزًا أمام التهديد المعنوي، ويمكن أن تكون مؤسسات عامة أو شبه عامة أو خاصة، تعترض طريق التدخل الخارجي التفكيكي، بما تمتلكه من موارد وبرامج ورموز مقبولة اجتماعيًّا وقدرة على التوجيه والفعالية الشعبية، وبما تشكله من إطار مساعد على حفظ الانتظام الاجتماعي. مقابل هذا الدور الدفاعي يحتاج المتدخل الخارجي إلى سياسات تذلل الاستحكامات الدفاعية وتليينها، وتتوسل لهذا الهدف ما لا يحصى من الطرق، منها تقويض مصداقية تلك البنى في نظر مشغليها وجمهور المستفيدين، والإضاءة على نقاط ضعفها وإخفاقاتها حصرًا، وإثارة النزاعات فيما بينها، وإحباط آمال الجمهور وتخفيض توقعاته منها، واستقطاب القيمين عليها واستدراجهم نحو تبني المصالح الاستكبارية.

عمليات التفكيك: يرتكز المجتمع الحديث إلى إطار مؤسساتي ينظم شؤونه الكلية والتفصيلية بحيث يتمكن المجتمع الكثيف والمتشابك من المحافظة على اعتداله وتوازن تحقيق حاجاته المختلفة في درجتها وقيمتها وأهميتها. تمثل هذه المؤسسات الإطار الذي يوجه قدرات المجتمع ويوزعها ويصل بينها بحيث تتكامل وتتوازن في سبيل الدفاع والبناء. السيطرة على قدرات المجتمع تستدعي تفكيك هذه البنى وتعطيل الأدوار وتشتيت المسؤوليات، بحيث يتمكن الطامع من الوصول إلى مآربه في سلب المجتمع موارده ونقاط قدرته، ذلك أن الدفاع عن الممتلكات العامة ونواحي الأقطار غير متيسر إلا بجهد جماعي منتظم ضمن بنى تؤطر الأدوار وتحدد المسؤوليات، فمتى اختلت تلك البنى تعرضت البلاد للمخاطر وتعذر رفعها والتصدي لها، وبذلك تفتح الأبواب لكل متدخل يريد التحكم بالموارد وإخضاع المجتمع.

عمليات التبيين: تعاني المؤسسات العامة في المجتمعات والدول التي لا تخضع للاستكبار من تحديات مختلفة الاتجاهات، فهي تتحمّل مسؤوليات تفوق مقدرتها نتيجة طغيان القدرة المادية للمستكبر، وتعيش حالة استنزاف الموارد والجهود في المواجهة المتواصلة، ومن شمولية المواجهة بحيث تصبح تلك البنى معرضة لضغط مزدوج من المتدخل الخارجي والجمهور الداخلي المستهدف بالمواجهة الشاملة. يعمل التبيين هنا على إعادة النظرة الواقعية إلى تلك البنى وإدارة التوقعات التي يتبناها الجمهور اتجاهها، وتحديد دوره في المواجهة إلى جانب المؤسسات العامة، والتثقيف على طبيعة تلك المسؤوليات ومشكلاتها وأزماتها في مراحل المواجهة خصوصًا.

إعادة التشكل: استعادة ثقة الجمهور بالمؤسسات، وكذلك إعادة الثقة بين المؤسسات الفرعية والثقة من العاملين عليها وفيها بجدوى وجودها وسلامة أعمالها بشكل واقعي، ما يعيد إلى البنية المؤسساتية – الاجتماعية حيويتها وفعاليتها المتأتية من الثقة المتبادلة وإمكانية العمل الجماعي السلس والتفاعلي الذي يخفف الجهود والموارد المبذولة والوقت المطلوب لإنجاز وظائف المسؤولية العامة.

٩. الاتفاقيات الجماعية: التوافقات الفكرية والقانونية والعملية والإدارية التي تشكل مساحة الانتظام الجماعي.
يحصل التوافق والتواضع على الضرورات أو المنافع لتيسير المعاملات ونظمها وتثبيتها مع مرور الزمان وتخفيف الاحتكاكات والنزاعات في المجال العمومي أو الخاص أو حتى الشخصي بطبيعة الحال، ويتعرض التوافق للضعف عند التشكيك في مشروعيته أو جدواه أو الالتزام التطبيقي به.
المجريات: في سياق الهجوم على الفضاء المعنوي للشعوب والثقافات، يتم استهداف الاتفاقيات العامة التي تنظم العلاقات الداخلية والخارجية، مثل الدستور والقوانين الرئيسية والتفصيلية والمعاهدات الدولية. تعمل الرسائل السلبية والعبثية على الدفع نحو إهمال الالتزام بالاتفاقيات، أو إلى العمل على إلغائها أو تعديلها أو استبدالها، وذلك تبعًا لما تتضمنه من عوائق مباشرة ومقصودة، أو لما يعد بمثابة أعراض جانبية لبنودها ومحتواها تمنع المتدخل العدواني من التحكم، أو التأثير أو سلب الموارد والممتلكات، وتعتبر الاتفاقيات بحد ذاتها عنصرًا مانعًا للتفكك الذاتي أو التفكيك الخارجي في حال الالتزام بها، ولذلك يحتاج الهدم إلى تجاوزها أو تعطيلها ليصل إلى العقد الأساسية ويمسك بها ويعيد تشكيل المجتمع بما ينسجم ومصالحه واستهدافاته.

عمليات التفكيك: تعمل الاتفاقيات بنصوصها كلغة تواصل ومنصة لحل الخلافات والمشكلات الاجتماعية، وكإطار حاضن للهوية الجماعية وكاعتراف من قبل الفئات المختلفة المكونة للتعددية الجماعية بأن الهوية الكلية تعلو على الهويات الفرعية، وتشكل صلة وصل بين تلك الهويات، وبذلك تشكل مساحة أمان اجتماعي تحجز عوامل الصراع الداخلي عن التحول إلى عوامل تفكيك للبنية. بناءً على هذا الدور الذي تلعبه فإنها تشكل مرجعية تعود إليها الفئات المكونة للمجتمع لمعالجة تأثيرات التدخل الخارجي الرامية إلى إثارة النزاعات وتشتيت القدرات وتعريف الأصدقاء والأعداء وتحديد أولويات بديلة. مع تجاوز الاتفاقيات تنهار الثقة الاجتماعية ولو لم يتم إلغاؤها بشكل رسمي توافقي، يتجه المجتمع إلى إعادة التشكل التي قد تمر بمسار عنيف يحدد مساحة نفوذ كل فئة وميزان قوتها الجديد.

عمليات التبيين: تبعًا للمرجعيات التي تستند إليها الاتفاقيات والتي تسوغ وتشرع وجودها واستمرارها وتطبيقها، يمكن أن تصمَّم عمليات التبيين التي توضح الرؤية التي قامت تلك التوافقات على أساسها، وتحدد الغايات العليا التي تخدمها، فترفع التشويه والتشتت الذي يحيط بها بسبب عمليات التأثير المعرفي التي يمارسها التدخل الخارجي. تتعقد عمليات التبيين في حال وصل التأثير إلى تبديل المرجعيات المشكلة للتوافقات، وهو ما تتعرض له النخب التي لا تهتم بالنتائج، بل تتعداها إلى الأصول وتعمل عليها.

إعادة التشكل: تجديد الثقة والشعور بمصداقية وجدوى وضرورة التوافقات الجماعية، باعتبارها ناظمًا حياتيًّا وأخلاقيًّا عموميًّا، يمهد الطريق لعودة الاستقرار إلى البنية الاجتماعية، وبانزياح شوائب الاضطراب والتشكيك في استمرارية التوافق تتراجع نسبة الهواجس والقلق في التواصل والتفاعل والتخادم بين الفئات المتعددة، وتتحقق مجددًا اللغة المنطقية المشتركة التي توزع الحقوق والمسؤوليات والمصالح المادية والمعنوية للعموم، ويتمكن المجتمع من العمل بشكل تكاملي في مواجهة المشكلات، وكذلك في صياغة السرديات التاريخية المناسبة للتشكل الاجتماعي، وبناء أدبيات للحوار بين الطبقات والمجموعات، ومعالجة التحديات الفكرية والثقافية بهوية واضحة وواثقة.

١٠. التعاطف القرابي والعمومي: التفاعل النفسي والعاطفي داخل العائلة وخارجها واتجاه الجماعة الكلية.
مضافًا إلى الانتظام المعرفي أو العملاني يقوم البعد الشعوري على تجسير المسافة بين الأفراد والمجموعات والفئات والمجتمعات عندما يحصل الخلل في الأوضاع الحياتية أو النفسية، ويعيد إحياء الإحساس بالهوية الواحدة، وينقطع هذا التعاطف بفعل الاختلالات الروحية والأخلاقية والنفسية والانعزال والتقسيم الاجتماعي على أساس فئوي أو طبقي أو التشكيك في قيمة الهوية الجماعية وإضعاف الانتماء إليها.

المجريات: تحمل الثقافة المادية بذور التفكك الإنساني وترمي بروح الإنسان نحو الحضيض، فإن وضع الإنسان في موضع القطب من هذا العالم قد هشم روحه؛ إذ وضعه في غير موضعه، وأفقده مشاعره الفطرية إذ يمارس الادعاء والتوهم لما ليس له. الاستكبار ينشر أجزاءً من ثقافته بما يحقق مصالحه، تلك الأجزاء التي تبعث الوهن في المجتمعات التي لا تحمل الثقافة المادية، فتشكل رسائله عامل صدمة ثقافية، أما البنية التي يعتمدها لتبرير استقلاليته وتفوقه وبناء القوة والتدخل في شؤون الآخرين فتبقى خارج برامج التغيير الثقافي إلا في إطار تكريس الاعتراف بقوة المستكبر. كذلك ينشر الأخير رسائل ثقافية وفنية تؤدي إلى اختلالات روحية وأخلاقية، كما يشرع لنمط حياة فرداني انعزالي يؤدي إلى التقسيم والتجزئة والتفكيك الاجتماعي، ويتقاطع ذلك مع استهدافه للثقة بالهوية العامة والاتفاقات الجماعية الذي ينسجم مع الاتجاه الفرداني المرتكز إلى تلاشي الشعور بالجماعة وأهميتها.

عمليات التفكيك: بتغير نظرة الفرد إلى حقوقه وأولوياته وغاياته ومجالات اهتمامه تتأثر روابطه مع الآخرين، وعندما يتبنى بشكل غير واع الثقافة الفردانية فإنه يعيد تنظيم حياته على أساس تراجع قيمة المشاعر الإنسانية في أولويات سلوكياته واهتماماته، ما يؤثر تلقائيًّا على عنايته بالقضايا العمومية ومشكلات الآخرين، بل يمكن أن ينظر إلى القضايا العامة من منظاره الخاص ومصلحته الفردية حصرًا، ويوظف الموارد العامة ومشكلات الآخرين لصالحه عندما يتمكن من ذلك، ما يؤدي إلى التفكك الأفقي الشامل وسريان النزاعات في الدوائر الخاصة والعامة على اختلاف سعتها ومستوياتها. يعمل التفكك العاطفي/النفسي رغم وجود الأطر المؤسساتية والاتفاقيات الجماعية، فهو تفكك يتحرك كتيار داخلي يمكن أن يغير في البنية العامة عند نضجه وتعمقه وتحوله إلى موجه رئيسي لنمط السلوك واتخاذ القرارات.

عمليات التبيين: عملية الإحياء الشعوري والعاطفي تستند إلى أبعاد متعددة، فهناك موئل العترة الطاهرة لرسول الله ﷺ الذي يشكل محضرًا روحانيًّا وشعوريًّا مثاليًّا، وتتنوع دواعي التبيين من نمط الحياة ونظام العيش الفردي والأسري، وإحياء الحياة المعنوية الفكرية والعبادية والروحية، وترميم الهوية الجماعية وشعور الانتماء الأخلاقي المتوازن إليها. يفترض أن تنضبط هذه العمليات في نطاق لغة شعورية وعاطفية تعيد الثقة النفسية والمعنوية وتشتد الروابط بين الدائرة القرابية الخاصة والمستوى العام.

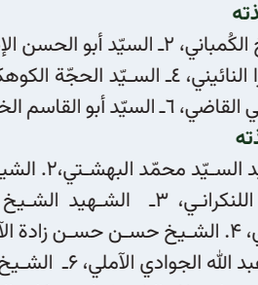
إعادة التشكل: لا يرجح عادة أن تحصل حالة التحفز واليقظة العاطفية والشعورية بشكل دفعي، فذلك يحتاج إلى ظروف خاصة تحرك المشاعر الجماعية مثل الثورات الأخلاقية أو الحروب العادلة، أما إعادة الحالة الإنسانية إلى الفطرة الحية الحساسة فهو في الظروف العادية ينطوي ضمن مسارات متعددة يرفد بعضها بعضًا، بدءًا من الالتفات والاهتمام بالبعد الشعوري في الحياة الفردية والاجتماعية، ومرورًا بتبيُّن السبل لنظم دوائر المجتمع بحيث تراعي المجال الشعوري العام والخاص، وتوفر له مساحة آمنة في كل مجالات الحركة والتفاعل الاجتماعي.

الخاتمة
يعكس هذا البحث الوجيز التقاطع الدينامي العميق بين الإعلام والمعرفة والتواصل والبنية الاجتماعية، وازدادت درجة هذا التقاطع بفعل تحديث أشكال الحروب الإدراكية وزيادة وتيرتها وزخمها بالتوازي مع التطور الهائل في وسائل الاتصال ونظم تحليل المعلومات الضخمة، التي تتيح تقييم وتصنيف نقاط الخلل المعرفي الاجتماعي واستهدافها بشكل منتظم بعيد عن العشوائية، بما يؤدي إلى اختراق البنية الاجتماعية وتفكيكها، وعزل فئات فيها وتحويلها إلى أداة للهدم والتخريب المعرفي والتواصلي، الأمر الذي يبرز مدى أهمية تحويل التبيين إلى عمل جهادي، أي مهمة شاملة للأمة مقابل حركة التفكيك الجارية عبر التضليل.
انتهى

المصدر: معهد المعارف الحكمية

علماء و أعلام

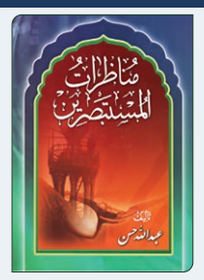
آية الله السيّد محمّد حسين الطباطبائي المعروف بالعلامة الطباطبائي ﵀



مولده ونسبه
السيّد محمّد حسين ابن السيّد محمّد ابن السيّد محمّد حسين الطباطبائي المعروف بالعلّامة الطباطبائي. ولد في التاسع والعشرين من ذي الحجّة ١٣٢١هـ في تبريز بإيران.
دراسته وتدريسه
بدأ دراسته للعلوم الدينية في مسقط رأسه، ثمّ سافر إلى النجف عام ١٣٤٤هـ لإكمال دراسته الحوزوية، وبقي فيها عشر سنين، ثمّ رجع إلى تبريز وأخذ يلقي دروسه فيها عشر سنين، وبسبب الاضطرابات التي حدثت في محافظة أذربيجان خلال الحرب العالمية الثانية سافر إلى قم واستقرّ بها، وبدأ بتدريس علم التفسير والفلسفة والعلوم العقلية؛ لأنّه وجد الحوزة بحاجة ماسّة إلى مثل هذه العلوم؛ لكي تسير جنباً إلى جنب مع العلوم الأُخرى مثل الفقه والأُصول. وبدأ بتدريس الأخلاق والعرفان عام ١٣٦٨هـ، ثمّ قام بتدريس رسالة السير والسلوك المنسوبة للسيّد بحر العلوم.
مكانته العلمية
لم يكن﵀ مجتهداً في العلوم العقلية والنقلية فحسب، بل كان أديباً وشاعراً ماهراً، كتب القصائد الشعرية باللغتين العربية والفارسية، وكان فنّاناً بارعاً بالخط، فقد كان خطّه جميلاً جدّاً، وله منظومة في آداب الخطّ ضمّها إلى أحد مؤلّفاته.
من أساتذته
١ـ الشيخ الكُمباني، ٢ـ السيّد أبو الحسن الإصفهاني، ٣ـ الميرزا النائيني، ٤ـ السيّد الحجّة الكوهكمري، ٥ـ السيّد علي القاضي، ٦ـ السيّد أبو القاسم الخونساري.
من تلامذته
١. الشهيد السيّد محمّد البهشتي،٢. الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني، ٣ـ الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري، ٤. الشيخ حسن حسن زادة الآملي، ٥ـ الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، ٦ـ الشيخ حسين النوري الهمداني، ٧ـ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٨ـ الشيخ جعفر السبحاني، ٩ـ الشيخ محمّد تقي مصباح اليزدي.
من مؤلّفاته
١ـ الميزان في تفسير القرآن (٢٠ مجلّداً)، ٢ـ شرح الأسفار (٦ مجلّدات)، ٣ـ حاشية الكفاية (مجلّدان)، ٤ـ حوار مع هنري كربن (مجلّدان)، ٥ـ حاشية على المكاسب المحرّمة، ٦ـ نهاية الحكمة، ٧. أُصول الفلسفة والمنهج الواقعي (٥ مجلّدات).
وفاته
تُوفّي ﵀ في الثامن عشر من المحرّم ١٤٠٢هـ في قم، وصلّى على جثمانه المرجع الديني السيّد محمّد رضا الكلبايكاني، ودُفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة ﵄.

المصدر: موقع الشيعة

تعريف بكتاب



كتاب "مناظرات المستبصرين" تأليف وتحقيق الشيخ عبدالله الحسن، يقع في إطار موسوعته "المناظرات"، ويجمع نخبة من الحوارات والمناظرات التي دارت بين الشيعة الإمامية وعلماء السنة حول الإمامة والخلافة بعد النبي ﷺ. يسلّط الكتاب الضوء على قصص مستبصرين اهتدوا إلى مذهب أهل البيت ﵈، ويشرح دوافع استبصارهم والأدلة التي اعتمدوها من القرآن والسنة وكتب السنة المعتبرة. ومن مباحثه: أحقية الإمام علي ﵇ بالخلافة، وحديث الغدير والثقلين والمنزلة والسفينة، ورزية الخميس، ومناقشة عدالة الصحابة، والسجود على التربة الحسينية، وإقامة العزاء على الإمام الحسين ﵇ ، والرد على الشبهات المنسوبة إلى الشيعة. كما يضم مناظرات للشيخ محمد مرعي الأنطاكي والدكتور محمد التيجاني وغيرهما، ويُعدّ كتاباً جدلياً تعرّفياً بمذهب الشيعة الإمامية وأدلته. ويبيّن أن كثيراً من أدلة التشيع ثابتة في مصادر السنة المعتبرة، ويعرض اعترافات المستبصرين وما واجهوه من صعوبات اجتماعية بعد تغيير مذهبهم، بأسلوب علمي هادئ، داعياً إلى نبذ التعصب والرجوع إلى المصادر الأصلية ومراجعة كتب الفريقين بعين ناقدة. ويصلح لأن يكون مدخلاً مختصراً للباحثين الجدد في هذا الباب.